

شرح كتاب مسائل الجاهلية 30)عبدالرحمن بن ناصر البراء(

عبدالرحمن البراء

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه. أما بعد فقد انتهينا من المسألة الخامسة السادس كما خامسة ان اهل الجاهلية يستدلون على الحق للاخبارية - 00:00:00

يستدلون على ان هذا حق لكثرة اهله وكثرة القائمين به ويستدلون على رد الحق او على ان هذا الشيء باطل وهذا من اصولهم التي اشار اليه الشيخ ومن قواعدهم التي - 00:00:41

يحتاجون بها ويستدلون على ان الشيء ان اهله قديم وعلى ان هذا حق لأن اهله واتباعه كثير وهذه حجة جاحظة ابطلها الله سبحانه وتعالى في كتابه وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:01:36

ومن الدلائل على ان اهل الباطل يحتاجون بالكثرة لتأييد باطلهم وبالقلة على دفع الحق من ذلك قوله تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن في معدبين نحن اكثر اموالا واولادا - 00:02:18

وقال الرجل احد الرجلين الذين ضرب الله بهما المثل وهو صاحب الجنة يقول لصاحبه انا اكثر منك مالا انا اكثر منك مالا واعز نفرا احتج لكثرة المال وكثرة العشيرة - 00:02:49

والولد ولهذا اغتر هذا الجاهل بكثرة ما له وولده وكفر بالله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن انت بذهببي ابدا. وما اظن الساعة قائمة. ولا رددت الى ربى لا جدن خيرا منها منقلبا - 00:03:21

قال له صاحبه وهو يحاول ما كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله ربى ولا اشرك بربى احد ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:03:50

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا. ان ترني على اقل منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك - 00:04:10

عليها حسبانا من السماء الاليات فافتخر عليه بالكثرة كثرة المال والولد وخبر سبحانه وتعالى عن قومي صالح هامود انهم الف من اتباعه لكونه واحد كذب السامود بالنذر وقال ابشرنا منا واحدا نتبعه؟ ابشرنا منا واحد؟ ابشرنا منا واحدا نتبعه - 00:04:25

انا الى لفي ضلال اسد ولا يزال اهل الباطل على هذا المنوال يحتاجون على بطidan الشيء بقلة اهله وعلى وانه حق بالكثرة فيجعلون المعيار هي الكسرة فأهل البدع يحتاجون على اهل السنة بكثرتهم - 00:05:02

ويعنون في احصائياتهم وما يشكلونه من ملايين وهذا ايمان الكفر يعول على في الحكم على الشيخ وفي تقييم الشيخ وقد ابطل الله ذلك ببيان ان اكثر الناس في ضلال - 00:05:46

ولا يؤمنون ولا يشكرون وما اكثرون الناس ولو حرصت بمؤمنين ولكن اكثرون الناس لا يؤمنون ولكن اكثرون الناس لا يشكرون هذا هو الغالب على الخلق - 00:06:32

وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن ومنهم الله وفي المقابل يقول في في من امن مع نوح وما امن معه الا قليلا - 00:06:56

ويقول سبحانه وتعالى كما في قصة الخصميين الذين اقتصما الى داود ان هذا اخي له تسع وتسعون نعش ولها نعجة واحدة فقال ادخلنها وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال نعجة الى نعاجك. وان كثيرا من الخلطاء كثير - 00:07:18

كثير من الخلطاء لا يبني بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم الذين امنوا وعملوا الصالحات قالوا وهذا

هو الجاري عبر القرون اهل الايمان والهدى هم القلة - 00:07:43

اتباع الرسل قليلون كما يدل لذلك حديث ابن عباس في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي و معه والنبي ومعه الرجل والرجل والنبي وليس معه - 00:08:17

ثم رفع لثواب عظيم وظننت انه امتى فقير لهذا موسى وقومه ثم رفع لثواب عظيم فقيل لهذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب فاتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:38

هم اكثر من سائر الامم يعني فنبينا عليه الصلاة والسلام هو اخطر الانبياء تبعا ومع ذلك مع ذلك هم قليل بالقياس الى المنحرفين كما نذكر الحديث المتقدم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد - 00:09:01

الا واحد اذا الفرقة الناجية هي اقل الفرق عجزت ولا يضيرها ذلك فمن كان على الحق الذي بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وهو الجماعة وهم الفرقة الناجية - 00:09:37

وان كانوا قلة وان كان اهل الاهواء اكثرا ولا يضير المسلمين ولا يقبح في دينهم بالنسبة الى سائر الامم فماذا يقدر يعني عدد البشر على وجه الارض يقدرون اكثرا من - 00:09:59

اربعة مليارات وال المسلمين ولكن مع الاسف ان اكثرا من هذا العدد او كثير من هذا العدد من المنتسبين للاسلام ليسوا من الاسلام اذا قال اهل الحق غرباء في الناس بل كما يقول ابن القيم رحمة الله ان المسلمين غرباء في العالم - 00:10:26

واهل السنة غرباء في المسلمين اهل الاستقامة غرباء في اهل السنة او ما هذا معناه المقصود ان ان الكثرة ليست حجة وليس لها دليلا عليها على شيء فهي حجة جاهلية الذي يحتاج القدرة - 00:11:08

فيه جاهلية ويسلك طريق اهل الجاهلية في الاستدلال والاحتجاج واكثر الناس اهواهم يغلب عليهم الكهف اذا فلا عبرة يرون وما يقولون عليه نعم اذا كانت الجماعة المعينة اذا كانت الجماعة على - 00:11:39

طريق الحق ثم خلاف في مسألة ما كما تقدم الانقلاب يقول في بعض الامور فانه قد يستأنس بكثرة من يرى هذا الرأي يعني من اهل الحق كل من الفريقين ولهذا - 00:12:22

يستأنس اهل العلم عندما لا يقوم عند ما لا يتعين للمصير الى احد القولين بموجب الدليل يستأنسون او انهم آآيرجحون قول الجمهور او العلماء اما اذا جاء الدليل من الكتاب والسنة - 00:12:56

يلتفت الى ما خرج وان كان القول قول الجمهور العلماء ليس دائمها هو الصواب قد يكون الصواب مع القلة من اهل العلم يكون الصواب مع القلة - 00:13:24

من اهل العلم للقيام الدليل. اما اذا لم يكن الدليل بينما فما عليه الاكثر يعني اولى لان الاكثر في من اهل الحق احرجو الصواب هذا هو يعني ترجيع وبهذا يعلم غفران - 00:13:46

ما يتعلق به كثير من الناس من من الاستدلال في واقع الناس يقولون اكثرا الناس كذا اكثرا من العالم اكثرا الامم لا يعول عليه الحجة للعقل والدين والدليل - 00:14:19

فهؤلاء الذين يستدللون في مثل هذه الحجة لا يفكرون واهل الباطل من من احوالهم انهم لا يستعملون عقولهم ولا يعولون على الحجة الشرعية وال الحرب الحق هو ما قام عليه الدليل من الكتاب والسنة - 00:14:50

وما تشهد له الفطر والعقول الصحيحة العقل الصريح لا ينافق النقل الصحيح السادس عن النبي صلى الله عليه وسلم المسألة السادسة ان من اهل الجاهلية الاستدلال بما كان عليه الماضون - 00:15:23

الاولون كما قال الله تعالى عن فرعون انه رد على موسى وهارون دعوتهما اذ قال لهم فرعون نعم السلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى اليانا ان العذاب على من كذب وتولى. قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى - 00:15:52

كل شيء خلقه ثم هدى. قال فما بال القرون الاولى ما بالها القرون الامم الماضية ما بالها لم تكن على دينكم ولم تكن ولهم تقل بما جئتكم به وهذا يكونه استخفافا - 00:16:22

لقومه واتباعه وتغريرا بهم وتضليلها قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى في القرون الاولى الله يعلم احوالها يحكم فيها القرون الاولى - 00:16:50

منهم القلة وهم الرسل واتباعهم ومنهم المتبعون لاهوائهم وظنونهم وموسى وهارون عليهم السلام لم يأتي ببدع من سبقهم الانبياء سترى ثم انشأنا من بعدهم قرون اخرين ما تسبق من امة اجلها وما ثم ارسلنا رسلاً كثرة - 00:17:21

كلما جاء امة رسولها كذبوا فاتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم احاديث. فبعدا لقوم لا يؤمنون وقال قوم هود اليهود سواء علينا او عذت ام لم تكن من الاعاظ من الاعاظين؟ ان هذا الا خلق الاولين - 00:17:57

يعني ديننا الذي نحن عليه من عبادة الاوثان هذا ما كان عليه الاولون فنحن على طريقهم وهذه الحجة تشبه ما تقدم في المسألة الرابعة وهو بناء دينهم على تقليد الاباء - 00:18:21

لكن هذه كأنها اعم واوسع من الاولى اهل الباطل اما ان يحتاجوا بتقليل الاباء متعصبين لهم واما ان يحتاجوا بما كان عليه الناس من قبل اذا اهل الباطل تارة يحتاجون بما كان عليه الناس من قبل هو تارة منها يحتاجون بما كان عليه الناس في الحاضر - 00:18:45
المهم ان يتعلقوا بما يظلونه او يزعمون انهم سند ابصار الله ذلك وردہ عليهم اخبر بما جرى على الامم الماضية المسببة لرسول الله من النكال مما يدل على وانها كانت على الباطل - 00:19:08

قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك. وعلى امم منك وامر سمعديهم. ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك من انباء الله علينا ما صنعه في قوم نوح وبقومي هود وهم عاد ماذا صنع بي - 00:19:52

وما ما صنع بثامون وماذا صنع بقوم لوط وما ما صنع اصحاب المدين وماذا صنع بفرعون وقومه الكل دمرهم الله واهلکم وكل اخذنا به منهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - 00:20:13

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم افيكون هؤلاء الذين اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر لا يكونون حجة هؤلاء ليسوا بحجة هؤلاء يجب الحذر من سلوك طريقهم. بل اخذ الله لهم وتدميره ايام - 00:20:46

دليل على ضلالهم وبعدهم عن الحق وان الهدى واننا الحق مع مع الرسل واتباعهم مع القلة وان كانوا قربا لانت قوله تعالى عن فرعون. نعم. ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. ما سمعنا بهذا في اباءنا الاولين - 00:21:14

عن قوم نوح وغيرهم. نعم. السابعة الاستدلال بقوم اعطوا قوى في الافهام والاعمال وفي الملك والمال والجاه. فرد الله وذلك بقوله ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه الاية وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذي - 00:22:28

كفروا فلما جاءهم ما عرضوا كفروا به. وقوله يعرفون ابنائهم الاية الثامنة الاستدلال على بطلان الشيء بأنه لم يتبعه الا الضعفاء. كقوله انؤمن لك واتبعك الارذلون وقوله اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فرده الله بقوله اليه الله باعلم بالشاكرين - 00:22:53

التاسعة الاقتداء بفسقة العلماء والعباد فاتى بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخذار يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. وبقوله لا تغلوا في دينكم غير الحق - 00:23:23

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا كثيرا. وضلوا عن سوء السبيل. العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهم اهله وعدم حفظهم كقوله بادي الرأي. الحاديه هذه ايضا - 00:23:43

اربعة مسائل سابعة والثامنة والتاسعة العاشرة هذه المسائل احتجاج الجاهلية بما كان عليه رضوان ما اوتوه من افهم وكثرة اموال الاحتجاج لذلك على ان النوم على الحق بما انفوا من افهم وذكاء - 00:24:06

وجهاء وعلوم البيانات فرحا بما عندهم من العلم وبما اوتوا من اموال فكان المشركون يقلدون اهل الكتاب اليهود لانهم يدعون يزعمون انهم اعلم منهم. نعم وهم اعلم منهم لكن اليهود - 00:24:53

عandوا الحق وردوا ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام وكذبوا برسالته عنادا مع انهم يعرفون يعرفون كما يعرفون ابنائهم لأن صفتهم صلی الله عليه وسلم عنده وكانوا من قبل - 00:25:44

يستفتحون على الذين كفروا ويقولون للأنصار ويبعث النبي اخر الزمان ونقاتلكم معه فلما اكرم الله الخزرج في الاسلام قبول دعوة النبي صلى الله عليه وسلم شرق اليهود بلال فكان المشرفون من قريش - 00:26:06

وغيرهم يحتاجون على بطلان ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام لتكذيب اليهود رد الله عليهم ذلك بمثل قوله تعالى وقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعاً وابصاراً واسدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا - 00:26:33

ان كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به عبرة بالعلوم والمعارف والذكاء والفهم ولا بالتمثيل في الارض بالقوة وكثرة الاموال كل ذلك لا وزن له معرفة الحق فان هذه الامر - 00:27:05

تحصل لاهل الباطل ومع الباطل فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم لهم عقول ولهم اسماع ولهم ابصار. وقد وكل لهم في الارض ولكن كل ذلك لن يجدي عليهم شيء - 00:27:44

وكثيراً ما يكون اهل الباطل يعني بآيديهم الاموال الاولاد ويكون ايضاً عندهم الذكاء الباهر وهذا لا ينفع كما قال كما قال تعالى في المنافقين فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعدبهم بهذه الحياة الدنيا - 00:28:16

قال سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيء واولئك هم وقود النار قال تعالى الم يروا كما لسنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نتمكن لكم - 00:28:47

وارسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الانهار تجري من سعة فأهلناهم بذنوبهم وانساناً من بعدهم قرن اخرين ولما احتاج قارون بما اotti من علم ومال عندما نصحه الناصحون قال انما اوتيته على علم العلم - 00:29:11

الله اعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اقصر منه جمع؟ من هو اشد منه قوة وافقر جمعاً؟ اشد منه قوة واقصر جمعاً ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون - 00:29:38

وخرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حق المقصود ان ان قوة الابدان وقوه الاذهان شدة الاذهان بالذكاء - 00:29:55

وكثرة المعارف المادية وكثرة الاموال كل ذلك لا يدل على ان ما عليه اولئك الممتعون ان ما هم عليه هو الحق او انهم اولى بالحق كالذين من قبلكم كانوا - 00:30:23

الذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالاً واولاداً استمتعوا بخلاقه امتعتم بخلاقكم ومن استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم. وخذتم كالذي خاضوا. اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. واولئك - 00:30:50

مسألة اخرى من حجج اهل الجاهلية قديماً وحديثاً ان يستدلو على رد الحق لأن بعض اهله وان وان ليس عليه الا الضعفاء فيردون على الرسول ويحتاجون على بطلان دعوتهم بان لم يتبعهم الا الضعفاء - 00:31:07

من البلاء الغالب ان اكثراً اتباع الرسول هم الضعفاء اما الاقوياء رؤساء الاثرياء الخبراء الغالب عليهم هو الاستثمار عن الحق وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها لي McKروا فيها - 00:31:45

وما يمكرون الا بانفسهم وفي قصص الانبياء يذكر الله ان الذين يعارضون الرسول هم الملايين يعني الاشراف كما قص الله علينا الحوار بين المستكبرين والمستضعفين قال الملايين الذين استغفروا من قومه للذين استضعفوا. من امن منهم - 00:32:17

يعلمون ان الصالح مرسل من ربها؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استخبروا ان الذي امتنتم به ساكنون الاية اذا الاحتجاج على رد الحق لأن اتباعه هم الضعفاء هذه حجة الجاهلية - 00:32:44

درجة عليها اعداء الرسول اولهم واخرهم الى نبينا محمد الى نبينا صلى الله عليه وسلم فقد طلب منه اشرف قريش ان يترك المستضعفين من المؤمنين ولا يجلس معهم ما انزل الله وصف مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تزيد زينة الحياة الدنيا - 00:33:15

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره كره نعم. كذلك مثل على التاسعة الاغترار والاحتجاج بما عليه فسخت العلامة العلامة نوعان علماء وعلماء السوء فعلماء الهدى - 00:33:50

هم العلماء العاملون العلماء بما جاء به الرسول لما بعث الله به رسلاه المتبعون لهدى الله هؤلاء هم العلماء المهددون المهديون الهدامة
وهناك علماء السوء علماء ضلال عندهم علم ولكنهم غير ملتزمين - [00:34:31](#)

غير ملتزمين به ليسوا قائمين بعلمهم وقد ينتهون الى الكفر شبهات اهل الجاهلية قدما وحدينا الاحتجاج بما عليه فسقة العلماء.
نقول هكذا قال فلان وهكذا افتى فلان وقد حکي الله ذلك عن - [00:35:02](#)

اهل الكتاب في قوله اخذوا احضارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسیح ابن مریم وما امرروا الا ليعبدوا الله واحد لا الله الا هو
سبحانه عما فرد الله عليهم ذلك وبين ان اکثر العلماء - [00:35:35](#)

او ان كثيرا ان كثيرا من الاخبار يعني العلماء والرهبان للعباد كثير منهم منحرفون يأكلون اموال الناس بالباطل رشاوى ويأكلون
اموال الناس باطل باسم الدين. كما ومعرفة عن ورهبان النصارى انهم يعطون ما يسمى بخوخ الغفران. يعطونه يأتي الغر الساذج
منهم. يطلب - [00:35:59](#)

يعني مغفرة ذنبه فيعطيونه صكا بمغفرة ذنبه ونجاته من النار لكن في مقابل ماذا؟ في مقابل مال لهم اذا القدوة هم علماء الهدى
الذين يعرفوا عنهم التمسك بالحق لما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

اما من بعدم الالتزام بذلك فلا يحرم وفي هذه الامة علماء وعباد لا يجوز الاقتداء به العباد الجهل المنحرفون وفيهم العلماء الفجار
المتبعون لاهو لهم لأن كل ما كان في الامم الماضية لابد ان يكون في هذه الامة - [00:37:21](#)

قال عن السلف من فساد من علمائنا فيه شبه من اليهود اهل علم استكبار عن الحق وعدم الاستقامة ومن فساد من عباده فساد من
عبادنا فيه شبه من النصارى الذين يعبدون الله على جهل - [00:38:03](#)

والحاصل ان من حجج اهل الجاهلية استدلال لما عليه المنحرفون من العباد والعلماء وكثير من يحتج بهذه الحجة يحتج بها وهو
يعلم لكنه يجعلها في وجه من يعارضه يجعلها في وجه من يعارضه - [00:38:31](#)
اما من كان جاهلا ومنخدعا فهذا قد يكون معذورا. اذا لم يكن منه تفريط ولا تهاؤن ولا اتباع لهواد الذين يحتاجون بهذه الحجة منهم
من يحتج بها وهو يعرف ان - [00:39:05](#)

هذا العالم انه ليس على حق ولا صواب. لكن يحتج بصنيعه ليبرر هو ما عليه ما هو عليه من المسألة العاشرة الاحتجاج اهل
الجاهلية من اعداء الرسل واصباههم يحتاجون على رد الحق - [00:39:24](#)

بقلة فهمي اهلك زعما يزعمون ان اتباع الرسل وان هؤلاء انهم قليل الافهام وقد ذكر الله شيء من ذلك في ذكر قوله تعالى عن قوم
نوح ما نراك الا بشرا مثلنا - [00:39:58](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم ارازلنا هذا دليل للمسألة الثالثة وما نراك اتبعك الا الذين هم اربابنا يعني انهم ليسوا اهل الرأي تفكير بل
هم يتجللون وينقادون من غير رؤية ولا تفكير - [00:40:23](#)

وهذا من ابطل الباطل فالتفسيير الحق عند المتبعين للحق هم الذين اتبعوا الرسل لم يتبعوهم مجرد يعني من غير تفسير لا بل ما
اتبعوهم الا وقد اشراق نور الحق في قلوبهم وعرفوا ان ما جاءت به الرسول هو الحق - [00:40:54](#)

لان الحق مطابق للفطرة وموافق للعقل الصريح وكما تقدم في المسألة السابقة انه ليس المعمول على الذكاء لا يستلزم الزكاة فكم من
ذكي باهد وخارق الذكاء ولكنه ضال في عقله وفهمه. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها - [00:41:29](#)
او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور وعمي القلوب ليس هو البلاهة وقلة الفهم لا عمى
القلوب عدم وعدم معرفة اهل الحق واهل - [00:42:11](#)

واهل الایمان هم العقلاء حقا. هم بقولوا الالباب الذين يفكرون في هذا الوجود ويتدبرون الآيات التي بعث الله بها رسلاه
فيفخرون ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما - [00:42:42](#)
وقدعوا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض انظروا ان الله وقفهم بانهم اولوا الالباب يعني اولوا العقول. اللب هو
العقل. العقل الخالص هم اولو الالباب انما يتذكر اولي الالباب - [00:43:11](#)

اذا اتباع الرسل هم اولوا الالباب. لانهم تذكروا بتنذير الرسل فكرروا في ايات الله الكونية ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون ان في ذلك لایات لقوم يعقولون. ان في ذلك لایات للعالمين - 00:43:34

من هم ؟ اذا الذين يفكرون في هذه الایات وينتفعون في الایات الكونية انهم افيفيقولون بعد ذلك ايكونون بعد ذلك لا فهم عندهم ولا ولا رؤية لهم لكنها طريقة المغالطين يقيمون خصومهم بما هم اولى به على حد المثل رمتني ردائها - 00:44:02 الكفار هم قليل الرأي وقليل الفهم وان كان عندهم دفاع. صم بكم عمي فهم لا يعقلون هذا شأن المنافقين وشأن الكافرين وعلى ذلك اتباع الرسل صلاة الله وسلمه عليهم اجمعين - 00:44:45

نعم قل الحادية عشرة الحادية عشر الاستدلال بالقياس الفاسد. كقولهم ان انتم الا بشر مثلكن. الثانية عشرة انكار القياس الصحيح والجامع لهذا وما قبله عدم فهم الجامع والفارق. الثالثة عشرة الغلو في العلماء - 00:45:11 والصالحين كقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله ان الحق. الرابعة عشر هذه ثلاث مسائل من مسائل اهل

الجاهلية ومن امورهم الباطلة من امورهم الباطلة وحجتهم الداعرة - 00:45:42 اوقية الفتح هو تشبيه الشيء بالشيء واعطاوه حكمه هذا هو ضابط القياس اجمالاً تشبيه الشيء من شيء واعطاء الحكم هذا هو القياس لكن تارة يكون القياس صحيحاً اذا كان وجه الشبه - 00:46:10

بين الشيئين قائماً ويكون فاسداً اذا لم يتحقق وجه الشيئ ولم يتحقق الجامع بين فالقياس الفاسد هو تشبيه الشيء بغيره مع الفارق تshireib بي بما لا يشبه مع الفارق المميز - 00:46:39

فهذا قياس فات والقياس الصحيح وتشبيه الشيء بغيره فيما يشبه فيه. واعطاوه حكمه كما لوجود الجامع اذا القياس له كما هو عند الاصوليين واربعة اركان وهو المقيس عليه وفرع وهو المقتص - 00:47:20

والجامع وهو وجه الشيء او علة الحكم والرابع هو الحكم ومن القياس الفاسد الذي ذكره الله في قوله عن اهل الجاهلية قوله اعداء الرسل للرسل ان انتم الا بشر مثلكن - 00:47:46

اين انتم الا بشر موسى ما هذا الا بشر مثلك لا تصدقونه ولا تتبعون لانهم مثلكم نعم ان الرسل بشر هم بشر ولكنهم ليسوا مثل سائر الناس في من كل وجه - 00:48:08

لان الله ميزهم على البشر بشيء بما من به عليهم من الوحي من الرسالة قالت لهم رسليم ان نحن الا بشر مخلصون نحن مثلكم في البشرية لكن الله اكرمه ولكن الله يمن على من يشاء - 00:48:40

ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء قالت لهم رسليم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء نعم وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:49:08

وقال سبحانه وتعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه هذا هو الفارق فمن القياس الفاسد قياس الرسول الذي اكرمه الله بالرسالة والوحل على غيره من الناس النبي الصادق على المتنبي الكذاب - 00:49:36

فان البول شاسع بين الرسول الذي يا ابي بعلم وهدى وبين سائر الناس والفرق اعظم بين النبي الصادق والمتنبي الكذاب المتنبي الكذاب جاء بوعي لكن تنزلت به الشياطين هل انتم على من تنزلوا الشياطين تنزلوا على كل ارباب - 00:50:04 يلقون السمع واكثرهم كاذبة ومن القياس الفاسد قول اهل الجاهلية معارضين لحريم الريا انما البيع مثل الريا. البيع الذي لا ظلم فيه ولا غرر ولا جهالة قالوا انما البيع مثل الجبال - 00:50:39

قال الله تعالى واحل الله البيع فليس البيع كالريا الريا يقوم على الظلم يقوم على تعدى حدود الله ولهذا قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انقوا الله وذرروا ما بقي من الريا ان كنتم مؤمنين - 00:51:12

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون ولا خونون ومن امور الجاهلية رد القياسي الصحيح من المفارقات العظيمة الاحتجاج بالقياس الفاسد ورد القياس الصحيح - 00:51:42

ومن القياس الصحيح هو اتباع الرسل كله الایمان بالرسل كلهم وعدم التفريط الرسل يبغي لهم واحد ودعوتهم واحدة دعوة الرسل

واحدة ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:52:23

ومن امن برسول او ببعض الرسل او بجميع الرسل ورد دعوةنبي واحد فقد تناقض وفرق بين المتماثلات فان القياس الصحيح والتسوية بين والقياس الفاسد ومن القياس الصحيح التسوية بين المتماثلات - 00:52:47

والتفريق بين المختلفين ومن صور رد القياس الصحيح الایمان ببعض الرسل دون بعض كلا كما قال تعالى ان الذين يحكمون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن بعض ونكرر بعض. ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا - 00:53:19

واليهود الذين امنوا بموسى ومن قبله من الرسل الجملة وردوا دعوة المسيح. ثم ردوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم على اخوانه من النبيين والمرسلين هؤلاء تناقضوا وكان الواجب ان يأتي - 00:53:45

كما امن ابن موسى ان يؤمن بيعسى وان يؤمنوا بمحمد. وهكذا النصارى وهكذا ردوا دعوة محمد صلى الله عليه وسلم مع ان جاء به محمد عليه الصلاة والسلام من الحجج والبيانات اعظم مما جاء به المسيح - 00:54:04

صلى الله عليه وسلم ومن القياس ومن رد القياس الصحيح قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعزبكم بذنبكم؟ بل انتم بشر من خلق والله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. ولا فرق في هذا بين اليهود والنصارى وغيرهم - 00:54:26

بشر من البشر وقولهم نحن ابناء الله واحباؤه تمييز لانفسهم عن سائر الناس والناس سواء في حكم الله لا فرق بين الناس الا بالایمان والتقوى كما قال صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على اعجمي ولا - 00:55:00

على اسود الا بالتقوى. لكم لادم وادم من فراق او كما قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - 00:55:29

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن فرق بين الناس وفضل بين الناس بغير ما الله به بينهم ما هو راد للقياس تعطية الصحيح الحق النظير بالنظير - 00:55:42

الحق الكافي بالكافر والمؤمن بالمؤمن واعتبار الناس كلهم سواء الا من خصه الله به بتفضيل من الرسل واتباعهم الرسل لا يجوز ان نفضل بعضهم على بعض الا بدليل شرعى والله قد فضل بعضهم - 00:56:08

ونعلم ان افضل الرسل هم اولو العزم وافضلهم الخليلان وافضلهم سيد ولد ادم محمدا صلى الله المسألة الاخيرة وهي الثالثة عشرة من امور الجاهلية الغلو في الصالحين والغلو مجازة الحد - 00:56:37

بالشيء والغلو في الصالحين هو مجازة الحد في حبهم وتعظيمهم وهذا وهذه المسألة او هذه الصفة هي عصر لمسألة الاولى وهو التعبد بدعاة الصالحين في عبادتهم واصل ذاك اصل عبادة الصالحين هو الغلو في الصالحين - 00:57:00

ولهذا كان اصل الشرك في العالم هو الغلو في الصالحين العباد العلماء وقد انزل الله ذلك وحذر منه بقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - 00:57:29

قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظنوا من قبل واصلوا كثيرا زidan الامم من اهل الجاهلية الغلو في الصالحين. من العلماء - 00:57:50

او العباد فقوم نوح غلو الصالحين منهم ونصبوا بعد موتهم لهم انصابا وسموها باسمائهم وذلك بوحى من الشيطان في علمائهم وعبادهم كما اخبر الله عنهم فحذر الله اهل الكتاب عن عن الغلو في الدين وفي هذا تحذير لهذه الامة - 00:58:09

وقد حذرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الغلو في الدين فقال فيه بخاسته لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله ولما لقط له ابن عباس حصيات يرمي بها الجمار - 00:58:38

قال بمثل هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فالغلو في الدين من طرائق اهل الجاهلية من الكتابيين واللاميين فواجب على المسلمين ان يحذروا من الغلو في الدين. وجميع البدع - 00:59:01

تدرج اوعى اصلها الغلو في الدين. فكل من ابتدع بدعة وتدين لله بما لم يشرع فقد تجاوز الحج في دينه وتدين بما لم يأذن به الله

ويدخل بذلك تحريم ما لم يحرمه الله - 00:59:31

والتعبد لله بما لم يشرع يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا تعتمدوا ان الله لا يحب المعتمدين ونلاحظ ان بعض هذه المسائل يعني يتضمن بعضا - 00:59:56

فهذه المسألة الأخيرة كما قلت هي اصل للمسألة الاولى التي هي اصل اولى تلك المسائل وهي المتضمنة للشرك الأكبر المناقض
لاصل دين الرسل الذي هو التوحيد فاصل الشرك في العالم هو الغلو في الخالقين - 01:00:19

وهذا لا يزال موجوداً في هذه الأمة. فما كان في الأمم الماضية فلا بد أن يكون في هذه الأمة تلاحظون الان في واقع العالم الإسلامي
ما ذا فيهم من الغلو في الصالحين - 01:00:56

احياء وامواتا الواجب الحذر من الغلو في الصالحين. نعم حب الصالحين مشروع الاقتداء بهم تعظيمهم بما شرع الله من التعظيم والتوقير والاحترام اما تجاوز الحد في حبهم وتعظيمهم فهذا تبين - [01:01:12](#)

اهل الجاهلية الواجب الحذر من سلوك هذا الطريق عصمنا الله واياكم من طرائق اهل الجهل والضلال وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد السؤال الاول يقول السائل فضيلة الشيخ اني احبك في الله. والسؤال هل هذه المسائل - 01:01:42

التي ذكرها شيخ الاسلام في مسائله موجودة في هذا الزمن اقول للاخ احبك الله الذي احببتي فيه. ونسأله ان يجعلنا من المحتابين فيه وان يرزقنا تقواه. السر والعلانية آ لعل جواب هذا السؤال ضمنه آ الكلام - 01:02:09

فهذه المسائل فيما يظهر كلها موجودة. لكن ليس بلازم ان تكون موجودة في كل شخص من اهل الضلال او في كل جماعة. نعم. توجد توجد فيما بينهم كل هذه الحجج الواضحة الاغترار بالاكثر دجاج بضعف بقلة يعني بقلة افهام - 01:02:35

اهل الحق كما يدعى اهل الباطل واهل الحق ليسوا لذوي عقول ضعيفة واهل السذاجة لا. بل هم اهل علم وعقل ومعرفة وفکر.
كما تكلم بهذه المسائل كلها موجودة كما انها بالنسبة لاهل الجاهلية الاولى لا يلزم ان تكون كل هذه - 01:03:06

السائل عند كل جماعة لا هي موجودة في مجموع أهل الجاهلية ومنها ما يكون مضطرباً عند كثير منهم أو عند أكثرهم ومنها ما يكون عند بعضهم فلا يلزم أن يكون الامر الموجود او المنسوب لاهل الجاهلية ان يكون عند جميعه. لكنه موجود في جملته - 01:03:33

كذلك بالنسبة لأهل الجاهلية او للأمور الجاهلية الموجودة الان موجودة بالكافار منها ما هو موجود في الكفار. ومنها ما هو موجود في المسلمين فتكون من الامور الجاهلية التي وقع فيها المسلمين. او وقع فيها بعض المسلمين. كالفخر بالاقدام - [01:04:03](#)

والاستسقاء بالنجوم ونفس الاحتجاج يعني مثلاً بقلة الفام الباطل ينسبون مثلًا أهل الاستقامة وأهل التمسك ينسبونهم إلى السذاجة والى الغفلة ويحتاجون ايضاً لنفسهم بانهم اهل الزكاة والخبرة. واهل العقل - 01:04:36

قلوب اهل الباطل متشابهة. تشبهت قلوبهم. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ انا مسافر ان شاء الله قبل صلاة الفجر بالطائرة الى مدينة الرياض وربما الى مدينة الرياض. وربما لن اصل الى الرياض الا بعد صلاة الفجر. وربما - 01:05:06

ان تصلي قبل الركوب بعد ما يطلع الفجر. وتطمئن على طلوع الفجر. لا تصلي. بل ان - 01:05:26

حتى تتأكد من طلوع الفجر ولو ولو ركبت. اركب الطائرة قبل الصلاة اذا لم تتمكن من الصلاة قبل اقلاع الصلاة ثم صلي وانت في الصائم بحسب وفقك بحسب استطاعتك ان استطعت ان تصلي قائما فصلی قائما 01:05:49

يتسن لك ان تصلي قائما فصلي قاعدا. مستقبل القبلة. قم من كرسيك واجلس في ذلك المكان - [01:06:09](#)

تؤخر صلاة الفجر حتى تطلع الشمس. لا - 01:06:29

تؤخرها الى الوصول. فلا تقدم صلاة الفجر قبل طلوع الفجر فانها لا تصح ولا تؤخرها عن وقتها وانت تستطيع ان تصليها بحسب استطاعتك. في وقتها قائما او قاعدا ولو قدر ان شخصا لا يستطيع ان يتجاوز مكانة كرسيه لا يستطيع فعل - 01:06:49

يصلی وهو على كرسیه. على الحال التي هو عليه. فاتقوا الله من فضلكم. نعم. يقول هل يشترط استقبال القبلة؟ ذكرت هذا ولو لم تستقبل القبلة اذا لم تستطع. اذا لم تستطع استقبال القبلة فصلی بحسب حالتک. يقول السائل فضیلۃ الشیخ - [01:07:17](#)
اذا كان ولی الامر ظالما فایهمَا افضل؟ الدعاء عليه من اجل اراحة المسلمين من ظلمه؟ امن افضل الدعاء الدعاء له بالهدایة والسلام.
الله اکبر بل الدعاء لهم لأن هذا يحصل صلاحه والراحة من ظلمه. ويفترق هو من ظلمه وتستريح الامم - [01:07:37](#)
ننظر به بھادیته. فالدعاء لا هذا سبب كما تقدم في الكلام على على ما يجب يعني من من السمع والطاعة لولي الامر المسلم. والنصیحة
له وان من اصول اهل السنة - [01:07:59](#)

آآ النصیحة لولي الامر وذلك بمحبة الخیر له ومحبة صلاحه ومحبة استقامة الحال يعني ليس المقصود من الدعاء له ان يتمتع
بالصحة والعافية وآآ دوام العز على ما اظن لا الدعاء له بصلاح الحال صلاح قلبه وصلاح حاله وصلاح اعوانه - [01:08:18](#)
صلاح بطانته وماذا يضيرك اذا دعوت له؟ لو رأیت فاسقا من المسلمين تدعون بصلاح الحال. ان يصلح الله حاله وهذا يتحقق
الغرضين الاعلى والادنى. نعم يقول السائل ورد في الحديث في الحديث ان الذي لم يبايع ولی الامر انه يموت میتة جاهلية. فكيف
يمکن ان ابایع - [01:08:48](#)

ولی الامر هل هو باللسان فقط ام الرضا؟ يقول ورد في الحديث نعم ان الذي لم يبايع ولی الامر انه يموت میتة يعني لي فهل
يمکن ان ابایع ولی الامر؟ هل فکیف يمكن ان ابایع ولی الامر؟ هل هو باللسان فقط ام الرضا ببیعة الامة - [01:09:16](#)
يعني اعتقاد فقط ليس من من اللازم ان من المبایعة مباشرة ذلك بالنفس واليد بل المراد اعتقاد السمع والطاعة لولي الامر والاعتراف
بولایته ما دام مسلما. بهذا الاعتقاد باعتقاد وجوب السمع - [01:09:36](#)
له وباعتقادي آآ صحة ولایته ما دام مسلما آآ بهذا يكون اه مبایعا وبهذا يكون الانسان اه مطیعا نعم يقول السائل ما معنی الحكم؟ وما
معنی الصلح؟ وما الفرق بينهما؟ لا ادري ایش يقول؟ ما معنی الحكم؟ ما معنی - [01:09:59](#)
الحكم الحكم نعم. وما معنی الصلح؟ وما الفرق بينهما؟ لانا نجد من يقطع الخصومات ويسمیه صلحا في جميع صوره. جاء الحكم
هو الفصل بين الخصمین بحسب ما تقضیه الحجج بموجب الحجج. يعني الفصل بين الخصمین بموجب حججهما - [01:10:27](#)
كمما قال عليه الصلاة والسلام آآ انما انا بشر تفتسبون الي وانما اقضی بینکم بنحو ما اسمع او كما قال عليه الصلاة والسلام فمن
قضیت له بمال اخيه بمال اخيه - [01:10:57](#)

بینما اقطع له قطعة من نار فلیأخذها او لیدعها. هذا حکم بالحجۃ واما الصلح فهو يصاغ اليه برضاء الخصمین لانه قد يكون مثلا قد
يخفى مثلا آآ المحق منهما وقد تكون - [01:11:18](#)

متکافئة وقد يكون الحكم آآ يعني لا يتحقق معه رضا الخصمین لا يتحقق معه رضا الخصمین فيصير الى استرضاء الخصمین بعرض
الصلح بينهما. فانه اذا اصلح بینهما برضاهما كان هذا اقرب - [01:11:47](#)

الى الونام والبعد عن الشحناء وان ينصرف جميعا وقد رضي لان لان رضاهما بالصلح يتضمن تنازل كل منهما عن شيء من دعواه. نعم.
يقول السائل يزعم بعض الناس انه لا حاجة للناس في في تدارس امور الشرک لزوال الشرک وانه مرتان. يقول السائل يزعم -
[01:12:17](#)

بعض الناس انه لا حاجة للناس في تعلم امور الشرک لزوال الشرک وانه يکفي تعليم الناس التوحید دون الشرک ومظاهره. هذا يحتاج
الى ان يتعلم هذا بين امرین اما جاھل والا مغالط. والمغالط - [01:12:47](#)

تردد عليه. ترد عليه بالبيانات فالله ذکر التوحید وذکر الشرک. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ان الله لا سبحان الله ما هذا الشرک الذي
توعد الله عليه بعدم الغفران؟ ما الشرک الذي حرم الله - [01:13:07](#)

وعلى صاحبه الجنۃ ما الشرک الذي اه توعد الله عليه بحبوط العمل لعن اشرکت لاحبطن عملک. ايصح من عاقل الا هذا الخطير سبحان
الله هذا لا يقوله الا سادة ولا يمكن ان يعرف الانسان التوحید الا بان يعرف - [01:13:27](#)
امران متلازمان توحید وجل لا يعرف التوحید الا من عرف الشرک ولهذا التوحید يقوم على نقل واثبات عبادة وحده لا شريك له والکفر

بما يعبد من دونه. وهذا هو مضمون كلمة التقوى. لا اله الا الله. لا اله الا الله - 01:13:47

لا اله هذا ركن نفي الالهية كل ما سواه. الا الله اثبات الالهية له سبحانه وتعالى نعم. اخر سؤال. يقول السائل ما هو حكم من يهاجر الى بلاد الكفر ويأخذ الجنسية منها - 01:14:17

نعم ما حكم من يهاجر الى بلاد الكفر ويأخذ الجنسية منها؟ وما حكم اللجوء السياسي هذه مسألة للجنة الافتاء الجواب الذي المعروف والمشهور ان هذا لا يجوز اصل الجنسية الذهاب الى بلاد الكفر واخذ الجنسية منها - 01:14:37

يتضمن الالتزام انظمتهم او شروطهم فلاخذ جنسية وشروط فهل الذي بلغني ان لجنة الافتاء يعني لها فتوى بهذا المعنى يعني مضمونها انه لا يجوز للمسلم ان يتجنّس وان يؤثر الجنسية من دولة يعني كافرة يؤثرها ليقيم - 01:15:05

في بلاد الاسلام في بلاد الكفار اللهم الا مرجعا حالة الضرورة لها احكامها فان الواجب على المسلم ان يهاجر من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام اذا استطاع الى ذلك سبيلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا - 01:15:45

هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه - 01:16:13